١ رسالة مفيد م
٢ عرس اربعين ... وحديث
٣ الناسخ والمنسوخ
٤ رساله قضا ... لاردبيلي
٥ المفرجات ... لابراهيم بن محمد

منه قوله ويقصدون علي العداوة ويقولون نعلم العلم علينا حجاب لاحاجة لنا فيه واعلم
ان بعض شيوخ هذا الزمان لو اقتدي بهم عالم اتم درسه فيأمرون في اول الامر بان
يشتغل كلمة لا اله الا الله وكذا لو اقتدي بهم امي جاهل ثم يعلمونهما الشطح والطامات
والحكايات الكاذبة مدة ثم يعطونهما خلافة ثم يأمرونهما بان يعلما هذا الشطح
والطامات الي من يقتدي بهما من الناس فبهذا الطريق انهم يريدون ان يضلوا الناس
عن طريق الحق فمن كان حاله كذلك كيف يكون شيخا للناس وللشيخ اربع علامات
الاولي ان يكون عالما يقدر علي ان يكشف شبهات مريده في اموره من الدينية والدنيوية
والثانية ان يكون منقطعا عن حب الدنيا وناهيا نفسه عن الهوي والثالثة ان يكون
طمعه منقطعا عما في ايدي الناس وايدي المريدين كيلا يقع في قلوبهم شبهة والرابعة
ان يكون جميع افعاله واقواله موافقا لمقتضي الشرع كذا ذكر في كتاب المرصاد فان لم يوجد
هذه الخصال فيه كان دعواه في الشيخوخة كاذبا والكاذب لا يكون شيخا للصادقين فاول
ما وجب علي الشيخ والمريد هو الشريعة والمراد من الشريعة ما امر الله ورسوله وما نهي الله
عنه ورسوله ولهذا قال النبي ﷺ لو رايتم احدا يطير في الهوا او يمشي علي البحر او يأكل النار
فصدر عنه شيء يخالف الشرع فادعي لنفسه الكرامة فاعلموا انه ساحر كذاب ضال ومضل
روي ان عليا رضي الله عنه جاء يوما في زمان خلافته الي جامع بصرة فرأي فيه طائفة
من القصاص فقال القصة بدعة فاخرجهم من الجامع اعلم ان الواعظ لابد له ان يكون
وعظه لله لا لاظهار فضله علي الناس او لجلب قلوبهم او لتحصيل منافع الدنيا فان ذلك
حرام لقوله تعالي لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا علي رب العالمين وذكر في الينابيع من كان
معروفا بالوعظ وسئل من الناس شيأ فهو حرام فانه اخبث من كسب الفناء والنائحة
لان فيه استخفافا بالعلم واهانة به ولابد للواعظ ان يكون وعظه في اول الامر
متعلقا بان يعلم الناس اركان الصلوة وتعديلها وصحتها وفسادها وواجباتها وسننها

الشطح والطامات
كل بدعة صدر عن
الصوفية

الواجب ان يعلم

ومستجابا الا ان الشيطان منه غافلون عن هذا وقال ﷺ من قال اذا اصبح لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان عدل رقبة من ولد اسمعيل
وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز الشيطان
حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح وقال ﷺ ما من عبد مسلم
يقول اذا امسى واصبح ثلثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الا كان حقا
على الله ان يرضيه يوم القيمة وقال ﷺ من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة
او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه فمن قال
مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته وقال ﷺ من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد
البحر وعدد رمل عالج او عدد ورق الاشجار او عدد ايام الدنيا واما المفهوم في اقل حديث
من هذه الاحاديث في قوله ﷺ رفع له عشر درجات وكان في حرز الشيطان في حق الصالح لان
الفاسق في حكم الشريعة من حزب الشيطان ومن كان من حزب الشيطان لا يكون محمودا عند
عند الله والمفهوم في قوله ﷺ رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا في حق من كان حاله موافقا
لقوله هذا كما قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه وقال ﷺ ذاق طعم
الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا رسولا فالله لا يرضى عن الفاسق
والفاسق لا يرضى عنه وكذا رسوله فكما ان لم يذق طعم الايمان والمفهوم في قوله ﷺ وما اصبح
بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك في حق من يكون شاكرا لله تعالى وادنى مرتبة الشاكر ان
يكون صالحا لان الفاسق لا يقال في حكم الشريعة شاكر وقال ﷺ من كان فيه خصلتان
كتبه الله شاكرا وصابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر في دنياه الى من هو دونه
فحمد الله على فضله كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه
الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه شاكرا صابرا والمفهوم في قوله ﷺ استغفر

الله

الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه في حق من يكون ضد قلبه موافقا لقوله هذا
وان لم يكن كذلك تكون توبته توبة الكذابين فلا يحتاج الى توبة اخرى ثم اعلم
انا قد علمنا ان تعلم العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة بالكتاب والسنة اما الكتاب
قوله تعالى لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون واما السنة قوله ﷺ اطلبوا العلم من المهد الى اللحد وقال ﷺ العلم افضل من الدنيا
وما فيها فمن ترك تعلم العلم فانه كان عاصيا والعاصي لا يكون صالحا ما دام على عصيانه
والاصرار عليه يكون معصية اخرى فكيف يكون مستحقا باقامة النوافل وادنى مرتبة المتقل
ان يكون صالحا كما مر ذكره غير مرة اعلم ان من ادعى لنفسه شيخوخة فانه لا يخلو من
اثنين احدهما ان كان عالما حليما معرضا عن حب الدنيا وورعا عن الشبهات وافعاله
واقواله على مقتضى الشرع وتعليمه ونصيحته بالادلة فانه خليفة الله ورسوله تحقيقا
كما قال ﷺ اللهم ارحم خلفائي قيل ومن خلفاؤك قال خلفائي هم الذين يأتون من بعدي
من علماء امتي يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله اعداء لدينه واحياء لشريعتي والا
ان كان على خلاف هذه الخصال المذكورة فانه خليفة الشيطان تحقيقا كما قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر
فمن كان في حكم الشريعة خليفة الشيطان فانه ضال واضل الناس عن سواء السبيل لانه
ينكر المشروع ويقيم ادلة باطلة على خلافه فلا بد للقاضي والمفتي وسائر علماء الدين
ان يدفعوا شره وفساده عن طريق اهل الاسلام وذكر الشيخ الامام القشيري في كتابه المسمى
بدامغ المبتدعين سئل الشيخ الامام الخلواني عن الذين سموا انفسهم بالصوفية واختصوا
بنوع لبسة واشتغلوا باللهو والرقص وادعوا لانفسهم منزلة عند الله فقال انهم افتروا
على الله كذبا امر به جنة وليس النبي ﷺ من الزي والرقص منه معناه والحال ان النبي عليه السلام
ليس بلاعب ليس من امته ونهى النبي ﷺ عن لبس الثوب الشهرين كالتاج والخرقة

من فقه الشافعية

المغايرين بلباس الناس وقيل له ان كان هؤلاء القوفيين زايغين عن الطريق المستقيم
هل ينفون من البلاد لقطع فسادهم عن عامة الناس فقال المماطلة الاذى عن طريق
ابلغ في الصيانة وانفع في الديانة وتمييز الخبيث من الطيب اولى واجدر وكذلك ذكر في
الفتاوى ولو قال عالم من علماء الدين لهؤلاء القوفيين لم تفعلون ما لا يوجد في شريعة
من المحرمات والمكروهات والشبهات فاتركوا هذه الافعال القابح فتكونون من خلفاء الله
ورسوله ويقولون مجيبين لذلك العالم نحن قطعنا في هذا الطريق درجات فرفع عنا
الحجاب فوصلنا الى ربنا فانت لا تعرف احوالنا لانك لم تذق منها فلا تعرفها والحال
انك تكون من اهل الكبر والانانية والحسد بقيت في العلم الظاهر محجوبا عمياء ثم يقدم
على ذلك العالم العداوة والبغضاء في مقابلة امره بالمعروف ونهيه عن المنكر والعداوة على
الامر بامره بالمعروف ونهيه عن المنكر كفر ومع انهم يحكمون على قلوب اعمالهم عند الله
ويأمنون على انفسهم من مكر الله والامن من خوف الله كفر كقوله تعالى افامنوا مكر الله فلا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون واما من الذين ثبت بالنص عدالتهم لا يكون كفرا كالانبياء والعشرة
المبشرة وكذلك اليأس من رحمة الله لقوله تعالى لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
ولقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله فلا بد للمؤمن ان يكون بين الخوف والرجاء وفي
البدعات التي تحدث في البلاد والامصار كبخور المجمر من المغيبات بنظره الى التبغ
او الماء او المرآت او البلور او الزجاج او غير ذلك فانه يجيء في هذه الصور بواسطة
خبر الجن والمنجم والرمال والطبيب ومرسل البا قلاء والشعير وغير ذلك فانهم يخبرون
بغير واسطة خبر الجن على حسب اشارة اعمالهم فقط فيكون كلهم في حكم الشريعة في الخبر
كاذبين واعتقدوا على صدق ما قالوا فحينئذ كانوا كافرين لان الله تعالى اخبر عن كذبهم
وكفرهم بقوله لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله معناه لا يعلم الغيب احد
من الجن والانس والملائكة الا الله تعالى ولهذا قال النبي عليه السلام من اتى كاهنا وصدقه فيما

قاله

قاله فقد كفر بما انزل على محمد فيكون هؤلاء شيخا كانوا ومريدا او غيرهما بالاضلال
الناس وكفرهم فوجب على المفتي ان يفتي على مقتضى الشرع في ازالة هذه البدعات التي
تحدث فيه تحت قضائه لان الحكم في حقوق العباد مقدم على الحكم في حقوق الله تعالى
فاصلاح اعمال الناس لا يكون الا باحياء الشريعة اعلم ان الامراء وارباب الدنيا يجتون
شيوخ هذا الزمان لان يدعوا تهم في ازدياد مناصبهم ودولهم والحال ان مناصب
الدنيا ودولها بعدهم من روح الله كما قال الله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال ٧٧
وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة والله
عنده اجر عظيم وشيوخ هذا الزمان يجتون الامراء واهل الدنيا ويتواضعون لهم لجلب قلوبهم
واخذ اموالهم ويدعون ربهم ليبعدهم عن الله تعالى وقال عليه السلام من تواضع لغني لغنائه فقد
ذهب ثلثا دينه وقال في حديث اخرجه الدنيا رأس كل خطيئة فالعجب ان الشيوخ
الزمان السابق يدعون ربهم لاجانبهم في قربهم من الله ومرتبتهم عنده ويعرضون
عن اخذ اموال الناس وشيوخ هذا الزمان يدعون ربهم لاجانبهم في بعدهم من الله وهلاكهم
عنده ويجتون اخذ اموال الناس قال عليه السلام عن الدنيا بالمال وعن الاخرة بالاعمال وقال عليه السلام
لا تجلسوا عند كل ناصح الا عند ناصح يدعوكم من خمس الى خمس من الكبر الى التواضع ومن
الهوى الى الطاعة ومن حب الدنيا الى الزهد ومن الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص
وقال عليه السلام المؤمن يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه وقال عليه السلام كن ورعا تكن اعبد الناس
وكن قانعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا وقال عليه السلام من احب
عالما فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن اكرم فاسقا فقد اعان على هدم الكعبة
وقال عليه السلام من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا وقال عليه السلام من اهان صاحب بدعة
امنه الله يوم الفزع الاكبر اعلم انه لو صدر من عالم من علماء الدين فعل او قول موافقا
بالشرع فكان ذلك مخالفا لهوا شيوخ زماننا فينكرونه منه باشد الانكار ويظهرون في

على ذلك العالم عداوة في مرتبة لا يكون مثل تلك العداوة واقعا على احد في زمان ويصرفون
كل مقدورهم على تحقيره واهانته وهلاكه لانه كان المعروف عندهم منكرا والمنكر معروفا
والسنة بدعة والبدعة سنة فلابد لذلك العالم ان يصبر على انواع ايذائهم واضرارهم كيف
ما كان لقوله تعالى اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك
من عزم الامور ولقوله تعالى وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا
ولقوله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله واسع عليم وقال عم لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله اي الموت فالواجب علينا كل الواجب ان نأمر بالمعروف وننهي
عن المنكر للمسلمين ونصبر على اطالة المعاندين والمنكرين فالوعظ والنصيحة منا للمؤمنين
والاستماع علي من قبل الموحدين فالذين لا يستمعون مواعظ القرآن والاحاديث قال الله تعالى
في شانهم ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين
لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك الانعام خلقت فيها
قابلية تحسن بها النفع والضر مع حصول الالهام من الله اياها اولئك هم الغافلون فاذا كان
يوم القيمة يفزعون ويجزعون ويندمون باشد الندامة على ترك استماع مواعظ القرآن
والاحاديث وخسروا على انفسهم خسرانا مبينا ثم يساقون الى جهنم جميعا كما قال الله تعالى
في بيان احوالهم قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ولهذا قال عم
الكيس من دان نفسه لاي شيء خلقها ربه فعمل بامر الله له والاحمق من اتبع نفسه
هواها وتمنى من الله الجنة وقال عم من جاوز الاربعين ولم يغلب خيره على شره فليتجهز
مقعده من النار وقال عم علامة اعراض الله عن عبده اشتغاله على ما لا يعنيه
وقال عم ان امرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان يطول عليه
حسرته وقال عم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقال عم من احب دنياه اضر باخرته

ومن

علامة اعراض الله عن عبده

3

ومن اجب اخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى وقال عم لو كان للحريص واديان من
ذهب يبتغي لهما ثالثا ولا يملأ جوف بن ادم الا التراب وقال عم اني تركتكم على محجة
بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك فقد نجا ومن تركها فقد ضل
وهلك وقال عم لا اخاف عليكم من شيء الا اخاف عليكم من الدنيا تفتح فتهلككم وقال مثل
بني ادم المفتتن بالدنيا لا يعرف بعاقبته كمثل دود القز فانه ينسج على نفسه بيتا ويجهل
بعاقبته ثم يريد من الخروج فلا يجد منه مخلصا فيموت في نسجه فيصير عمله لغيره
وقال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
يعني لا ينقصون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا
يعملون وقال الله تعالى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال عم يا عجبا كل العجب للمصدق
بدار الاخرة وهو يسعى لدار الغرور وقال عم لا يستقيم حب الدنيا وحب الاخرة في قلب مؤمن
كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد وقال عم الايمان عريان ولباسه التقوى وثمرته
العلم وزينته الحياء فينبغي لك ان يكون قولك وفعلك موافقا للشرع لان كل عمل بلا اقتداء
الشرع بدعة كما قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون وقال الله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقال عم كلمة من الخير يسمعها المؤمن فيعمل
بها ويعلمها خير له من عبادة سنة وقال عم من اذى مني حديثا الى امتي لقيام به سنة
او يتكلم به بدعة وجبت له الجنة واعلم ان يكره للخطيب ان يقرأ الخطبة متكئا على سيف
او قوس او عصا وان يتقفى في خطبته وان يمد فيما يقصر وان يقصر فيما يمد ويكره للمؤذن
ايضا ان يتقفى في اذانه كما يتقفى الفسقة في فسقهم ولا يمد فيما لا يمد ولا يقصر فيما لا يقصر ولا
بأس للمؤذن ان يقرأ الاذان ويحسن الصوت من غير تغن اما قوله حي على الصلوة وحي

على الفلاح فلا بأس فيه باذحال مدوغوه وذكر في العناية المؤذن يجزم الراء في التكبير
لما روي عن النبي ﷺ انه قال الاذان جزم والاقامة جزم والله عم وراء الاذان والاقامة
كما علمهما الملك النازل من السماء اياه وذكر في الهداية ويحدر في التكبير حدرا لان المد
في اوله خطاء من حيث الدين لكونه استفهاما وفي اخره لحن من حيث اللغة واذا كان المد
في غير موضع المد في الخطبة والاذان مكروها مخالفا الشرع الشريف فالتغني كيف لا يكون مكروها
بل هو حرام فاذا اردت ان تعرف حكم المكروه في الشريعة فاعلم ان حكمه ان يستحق تاركه
الثواب وفاعله اللوم والعتاب والاصرار عليه يكون كبيرة والحال ان العلماء والحكام في
هذا الزمان يسمعون هذه المحرمات والمكروهات بين المؤذنين والخطباء ولا ينكرون ذلك منهم
قدرتهم على المنع وكون النهي عن المنكر واجبا عليهم لعدم مخالفتها الطبيعتهم لانهم لا يحكمون
بحكم الشريعة بل بهواهم حتى ان واحدا من الخطباء لو خطب يوم الجمعة جنبا او محدثا ثم اغتسل
او توضأ وصلى الجمعة لانكروه اشد الانكار لكون مخالفا لطبيعتهم مع ان الخطبة بالتغني اكثر مخالفة
للشريعة منه فانظر ايها المسكين كيف انت في امور الدينية ان وافق الشريعة هواك تقبل
والا فلا وانه عليه الصلوة والسلام قرر الاذان والاقامة كما علمهما الملك النازل من السماء
اياه ولم يزد في واحد منهما الا في اذان الفجر زاد فيه الصلوة خير من النوم مرتين والمؤذنون
في هذا الزمان لا يتبعون النبي ﷺ ويزيدون فيهما ما يخطر ببالهم ولا يبالون بمخالفة الشريعة
مثل زيادتهم في اخر الاذان الصلوة والسلام عليك والفاتحة وفي اول الاقامة الصلوة على النبي ﷺ
وغير ذلك وكل ذلك مخالف لحكم الشريعة وينبغي للمؤذن في الاذان ويحدر في الاقامة لقوله ﷺ
لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر اعلم ان الاصر على ترك فرض من الفرائض او واجب
من الواجبات او سنة من السنن المؤكدات ولم يتب عن ترك هذه المذكورات فانه يستحق
القتل كما ذكر في كتاب قاضيخان اذا اجمع اهل مصر على ترك الختان قاتلهم الامام كما يقاتلهم على ترك
سائر السنن وذكر في كتاب الخلاصة قوم اجتمعوا على ترك الوتر اديبهم الامام وجبرهم

فان

فان كانوا مصرين قاتلهم وان تركوا السنن كذلك قال محمد اذا اصر اهل المصر على ترك الاذان
والاقامة امرهما فان ابوا قتلوا على ذلك بالسلاح وقال ابو يوسف المقاتلة بالسلاح
عند ترك الفرائض والواجبات واما السنن فيؤدبون على تركها ولا يقاتلون وذكر في قاضيخان
ويكره النوح على الجنازة والصياح وشق الجيوب ولا بأس بالبكاء بارسال الدموع فان كان
مع الجنازة نائحة او صائحة ذكرت فان لم تنزجر فلا بأس بالمشي معها ويكره رفع الصوت
بالذكر فان اراد ان يذكر الله تعالى يذكره في نفسه وعن ابراهيم النخعي رح كانوا يكرهون ان يقول الرجل
وهو يمشي مع الجنازة استغفر الله غفر الله لكم ولكن في هذا الزمان ينكر القوم فيقولون هذا القول
من قاضيخان وهو قوله ويكره رفع الصوت بالذكر فان اراد ان يذكر الله تعالى يذكره في نفسه
كما ينكرون بعض الاحكام الشرعية والحال ان قاضيخان من المجتهدين لا شك فيه فانهم يجتمعون
في المجالس مختلفين ويذكرون الله فيها بالدور وارتفاع الرجل عن الارض مرة وبالتضرب
عليها مرة ويعدون هذه الافعال عبادة والحال ان هذا الدور والارتفاع وضرب الرجل رقص
والرقص حرام ومستحله كافر وذكر في جواهر الفتاوى السماع والرقص الذي يفعله المتصوفة
في زماننا حرام لا يجوز الجلوس في مجلسهم والرقص والغناء والملاهي سواء في الحرمة وذكر في الا
يستحسن استماع صوت الملاهي حرام واستطابته فسق واستحلاله كفر وهذا الرقص
وتحريك الشباب ان كان في مجلس القرآن او الذكر او الوعظ وشهادة من يحضر هذا المجلس
لا تقبل وذكر في البزازية قد نقل صاحب الهداية ان المغني للناس اغلب لا يقبل شهادته لانه
لا يحترز عن ارتكاب الكبيرة قال القرطبي ان هذا الغناء وضرب القضيب والرقص حرام بالاجماع
عند مالك والشافعي واحمد في مواضع من كتابه وسيد الطريقة شيخ احمد الدبوسي صرح
بحرمته ورأيت فتوى شيخ الاسلام حلال الملة والدين الكمالي اني ان مستحل هذا الرقص
كافر ولما علم حرمته بالاجماع لزم ان يكفر مستحله والدليل الاخر ان الدور والارتفاع
وضرب الرجل لعب واللعب حرام وكلمة التوحيد قرآن وجعل اللعب مقارنا الى القرآن

اي طلبوا المغفرة
للميت من الله

ك

المؤذن يجزم الراء

تخفيف والتخفيف بالقرآن كفر وذكر في الخلاصه وصف الله بما لا يليق به او سخر باسم
من اسمائه او بامر من اوامره او انكر وعده او وعيده يكفر واعلم ان من بدعات هذه
الصوفيتي ان شيوخهم يغسلون ايديهم ثم يشربون تلك الغسالة مرضي هذه
المسلمين لان تنفي لهم فهذه البدعة منهم وسائر بدعاتهم لا توجد اليها اشارة
قط في الاحكام الشرعية سوي اقوالهم بالترهات فاعلم ان الصوفيتي في هذا الزمان
لا يتعلمون الاحكام الشرعية من علماء الدين بل يعلمهم شيوخهم ما يقتضي هواء انفسهم
من الشطح والطامات والترهات والاصل في الزمان السابق كان اباء هذه الفرق
الموصوفة بالتصوف متشرعين عاملين علي مقتضي الشريعة والسالكين في طريق الحق
بالاستقامة لكن بعد زمانهم ابتداء ظهور البدعة وتهاون العلماء في احياء السنة
والشريعة فيدت البدعات يوما فيوما حتي انتهت الي هذه المرتبة فالآن حدث
المتصوفة الصارفة اوقاتهم الي مقتضي انفسهم واشتغلوا بكثرة المريدين والاحباء وتبدلوا
اشكالهم وصورهم لاكل اموال الاغنياء وحيلوا في اصطياد قلوب العوام بالشطح والطامات
ويتي الشيخ الامام حجة الاسلام احمد الغزالي في احياء علوم الدين معني الشطح فقال
نعني به صنفين من الكلام الذي احدثه بعض المتصوفة الصنف الاول منه الدعاوي
الطويلة الباطلة في محبة الله تعالي والوصال المفني من الاعمال الظاهر حتي يترقي قوم الي
دعوي الاتحاد وارتفاع الحجاب والمشاهدة بالرؤية والمشافهة بالخطاب فيقولون
قيل لنا كذا وقلنا كذا ويستشهدون فيه بالحسين ابن منصور الحلاج الذي صلب لاجل
اطلاقه كلمات من هذا الجنس ويستشهدون بقوله انا الحق وبما يحكون عن ابي يزيد
البسطامي انه قال سبحاني ما اعظم شاني وهذا فن من الكلام عظيم ضرره في العوام
حتي ترك جماعة من اهل الفلاحة فلاحتهم واظهر وامثل هذه الدعاوي فان
هذا الكلام يستلزم الطبع اذ فيه البطالة من الاعمال مع تزكية النفس بدرك المقامات
والاحوال

والاحوال فلا يجب الاغتياد عن دعوي ذلك لانفسهم ولا عن تلقف كلمات مخبطة من خرفة
ومهما انكر عليهم ذلك لم يجب واعتذروا ان يقولوا ان هذا انكار مصدرة العلم الظاهر بالجدل والعلم
حجاب والجدل عمل النفس وهذا الحديث الان لا يلوح الا من الباطن بمكاشفة نور
الحق فهذا فتنة قد استطار في بعض البلاد شررة وعظم ضرره ومن نطق بشيء منه
فقد له افضل في دين الله من احياء عشرة انفس واما ابو يزيد البسطامي فلا يصح عنه ما حكي
عنه وان سمع ذلك منه فلعله كان يحكيه عن الله تعالي في كلام يضيفه لنفسه كما سمع
وهو يقول اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فانه ما كان ينبغي ان يفهم منه ذلك الا علي سبيل
الحكاية الصنف الثاني من الشطح كلمات غير مفهومة لها عند قائلها ظواهر رايقة وفيها
عبارات هائلة وليس وراءها طائل وذلك اما ان يكون غير مفهومة عند قائلها او صدرت
عن تخبط في عقله وتشويش في خياله لقلة احاطته بمعني كلام قرع سمعه وهذا هو الاكثر
واما ان تكون مفهومة له ولكنه لا يقدر علي تفهيمها وايرادها بعبارة تدل علي ضميره لقلة تمارسه
العلم وعدم تعلمه طريق التعبير عن المعاني بالالفاظ الرشيقة ولا فايدة لهذا الجنس
من الكلام الا انه يشوش القلوب ويدهش العقول ويحير الاذهان او يحمل علي ان يفهم منها
معان عيها اديرت بها ويكون فهم كل واحد ممن سمعها علي مقتضي هواه وطبعه فقد قال ادم
ما حدثوا فوما بحديث لا يفهمونه كان عليهم فتنة وقال علي قال ادم كلموا الناس بما يعرفون
ودعوا ما ينكرون اتريدون ان يكذب الله ورسوله وهذا فيما يفهمه صاحبه ولا يبلغ
عقل المستمع فكيف فيما لا يفهمه قائله فان كان يفهم القائل دون السمع فلا يحل ذكره وقال عيسي لا
تضعوا الحكمة عند غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوا اهلها فتظلموهم وكانوا كالطبيب الرفيق
الذي يضع الدواء في موضع الداء وفي لفظ اخر من وضع الحكمة في غير اهلها جهل ومن منعها
عن اهلها ظلم ان الحكمة حقا وان لها اهلا فاعط كل ذي حق حقه واما الطامات فيدخلها
ما ذكرنا من الشطح وامر اخر يخصها وهو صرف الفاظ القرآن من ظواهرها المفهومة الي معان

باطنة لا يسبق شيء منها الى الافهام كذالك الباطنية في التأويلات الفاسدة
فان الالفاظ اذا صرفت عن مقتضى ظواهرها بغير اعتصام فيها ينقل عن صاحب الشرع وعن
غير ضرق تدعو الى التأويل فتفضي الى بطلان الثقة بالالفاظ والاسقاط به منفعة كلام الله تعالى
وكلام رسوله فان ما يسبق منهم الى الفهم لا يوثق به والباطن لا ضبط له بل يتعارض فيه الخواطر
ويمكن تنزيله على وجوه شتى وهذا ايضا من البدع الشايعة العظيمة ضررها وانما قصد
اصحابنا بهذا الاغراب فان النفوس مايلة الى الغريب ومتلذذة له وبهذا الطريق توصل
الباطنية الى هدم جميع الشريعة بتأويل ظواهرها على ارائهم كما حكيناه عن مذهبهم
في الرد على الباطنية ومثال تأويل اهل الطامات قول بعضهم في تأويل قوله تعالى اذهب
الى فرعون انه طغى اشار الى قلبه وقال هو المراد بفرعون وهو الطاغي على كل انسان وفي قوله
واوحينا الى موسى ان الق عصاك اذا كل ما تتوكل عليه الانسان مما سوى الله تعالى فينبغي
ان تلقيه وفي قوله ثم تسحروا فان في السحور بركة واراد به الاستغفار في الاسحار
وامثال ذلك حتى يحرفون القرآن من اوله الى آخره عن ظاهره وعن تفسير المنقول عن ابن عباس
رض وسائر العلماء وبعض هذه التأويلات يعلم بطلانها قطعا كتنزيل فرعون على القلب
فان فرعون شخص معلوم من تواتر اليسان وجوده ودعوة موسى له كابي لهب وابي جهل وغيرهما
من الكفار وليس من جنس الشياطين والملايكة وما لم يدرك بالحس يتطرق التأويل
الى الفاظ وكذلك حمل التسحر على الاستغفار فان قوما كان يتناول الطعام ويقول فان
في السحور بركة وحملوا الى الغداء المبارك وهذه الامور تدرك بالتواتر والحس بطلانها
وبعضها يعلم بغالب الظن وذلك في امور لا يتعلق بها الاحساس
وكل ذلك حرام وضلالة وافساد في الدين
عن الخلق ولم ينقل شيء في ذلك من الصحابة
ولا من التابعين رضوان الله عليهم اجمعين
انتهى كلامه
انا قد نبهنا على ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها
بعث الله تعالى يوم القيمة من زمرة الفقهاء والعلماء صدق رسول الله
قيل يا رسول الله للجنة ثم قال نعم لا اله الا الله الصلوة عماد الدين
فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين من صام رمضان
وقام ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الزكوة قنطرة
الاسلام صدق رسول الله من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته امه
الدعاء الحجب حتى يصلي علي صدق رسول الله طلب العلم فريضة على كل مسلم
ومسلمة صدق رسول الله اكرموا العلماء فانكم تحتاجون في الدنيا والاخرة
الويل للعالم الذي يتكلم بهواء الناس ولا يكون احد اشد عذابا لعن الله فقيرا
متواضع لغني لاجل ماله صدق رسول الله البخيل في النار ورفيقه ابليس صدق
رسول الله القناعة كنز لا يفنى صدق رسول الله تعالى ام جميع الادوية قلة الاكل
صدق رسول الله التحبب في جوار الله وانا رفيقه صدق حبيب الله ام جميع
الاداب قلة الكلام صدق رسول الله البلاء موكل بالمنطق صدق رسول الله
فيما قال ان من جبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام صدق رسول الله
من لم يرحم لم يرحم صدق رسول الله ان العدل ميزان الله في الارض فمن اخذ به
فاداه الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار صدق رسول الله ان المظلومين هم المفلحون
يوم القيمة صدق رسول الله الدال على الخير كفاعله صدق رسول الله
القبر مفتاح الفرج صدق رسول الله الطاعون شهادة لكل مسلم صدق رسول الله
السيوف مفاتيح الجنة صدق رسول الله من ترك الرمي فليس مني صدق
حبيب الله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر صدق رسول الله كن في الدنيا

كمانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور صدق رسول الله
كسب الحلال فريضة بعد الفريضة صدق رسول الله رضاء الله في رضاء الوالدين
وسخطه في سخط الوالدين من اذى جاره بغير الحق حرم الله تعالى عليه
ريح الجنة ومأويه النار من ستر اخاه المسلم ستر الله في الدنيا والاخرة صدق
رسول الله ان الغل والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب صدق رسول الله
من مشى بين اثنين بالنميمة سلط الله تعالى في قبره نارا يحرقه الى يوم القيمة
صدق رسول الله طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة صدق
رسول الله استنزهوا البول فان عامة عذاب القبر منه صدق رسول الله
من مات على الوضوء فقد مات شهيدا صدق رسول الله من لعب بالنرد
فقد عصى الله ورسوله صدق رسول الله من قبل غلاما بشهوة عذبه الله
تعالى الف عام في النار الشعر هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح صدق رسول الله

تمت بالخير في ١١٧٤ من الهجرة النبوية